من ابليس اخرى بعجوز ظهرت مرتين اشارة لكثرة فتنتها على ان
المرة في الافتتان ومرة بالحقيقة ثم نزل عن البراق فلم يعرجه
وقيل عرج به وربطه اى البراق وورد ربطت فرسي
للمشابهة قيل وهو المعنى بفرس الرسول في قصة السامرى
وفى رواية ان جبريل لا يخالف ما قبله لجواز ان النبى
صلى الله عليه وسلم ربطه بالباب ثم ادما كما هو عادة الانبيا
فادخله جبريل اشارة لعلو مقام الراكب وفى الربط تعليم ان
الاسباب لا تنافى التوكل تميل غيبة الشمس والقمر اى ضوءها
وهو باب محمد فى حديث ابى سفيان ان بطريقا قال لكبير
الشام اعرف ليلة اسرائه تعسر علينا الباب الذى يخرج
فى الكتب يدخل منه نبى اخر الزمان للمعراج فاخرناه للاحلا
فاصبحنا وما به شئ حتى جمع بالرسل الخ لا مانع من ان عبر صالح مح
النبيين من اتباعهم معهم ففرق النبيين لا ينافى ما
ما ياتى من سؤاله عن ادم من هذا ونحوه له حينئذ فاشكالهم
اذ ذاك قيل نزل قوله واسال من ارسلنا الاية عنده حينئذ
اذ ذاك وقيل بل سؤال اتباعهم العارفين شرايعهم
بمنزلة سؤالهم ثم اذن موذن لا مانع من الاذان والاقامة
الحقيقيين وله يلزم اتخاذهما شرعا بعد حتى ينافى ترددهم الحقيقيين
فى قصة الاذان فصلى بهم الظاهر انها نفل فانها
قبل الخمس وقيل كانت فرضا فقيل عشا وقيل صبحا
لكن الثانى يناسب رواية الصلاة بعد المعراج قيل
وقراهما بالكافرون والاخلاص والانسب الوقف فى ذلك
كله ثم صلاته ثم لا تنافى انقطاع التكليف الاترى سجوده
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وترك الملائكة الخ
اى الذى نزل الملائكة الذين من شانهم العروج والنزول

له نحو العرش وارباب الوظائف اللازمة فلا ينافى ما ياتى
قال لا وان عرفتهم اولا اذ لا يلزم علمه بان الجمع صلوا
وان ابعده ملتبق فقاموا صفوفا فى الجملة مع ان الصلاة
اقبال على الرب وغيبة عمن سواه فليتامل واما متى
اى مريد الثناء للعالمين ولو الكفار وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وكافة للناس اى يكفهم عن الشر
ويحتمل تقدم الحال على المجرور اى للناس جميعا الفرقان
يطلق على كل القران وبعضه لفرقه بين الحق والباطل
تبيان مبالغة فى البيان وليس تفعال بالكسر
الا هو وتلقاء كل شئ ولو اجماله قالوا اهل الذكر
للناس اى من الناس وظهرت للناس او خير للناس
تامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وسطا اى خيارا
يرجع لما قبله والمقام للاطناب الاولون فى دخول
الجنة والاخرون فى الوجود فلا يطول مكثهم فى القبر
ولا يطلع على عوراتهم احد بعدهم ووزرى من باب
حسنات الابرار سيئات المقربين او للكمال راجعة كان
ذنوب امته ذنوبه ورفع لى ذكرى وهذا ابلغ من قول الخليل
واجعل لى لسان صدق اى ذكرا حسنا فاتحا لكل خير
او فى وجود خاتما فلا ينسخ شرعى واشارة لعظمه
حيث لا يحتاج بعده لغيره بهذا اى بما ذكر من النعم
فضلكم بالتخفيف اى فاقكم فى الفضل وكان
ابراهيم الحاكم لانه افضل من سوى محمد عليهم صلوات الله
اجمعين من خمر الخمر الخمر يعوت هذا الخمر دعائه
وانما كان قبل تحريم الخمر وكانه اشارة لما ال حين صورتها
الانية جمع اناء واصله بهمزتين كزمام وازمة

Copyright King Saud University